الدكتور : محمد خلف عبد الفهداوي
قسم علوم القران والتربية الإسلامية

المادة : الحديث التحليلي

المرحلة : الثالثة

Dr.: Mohamed Khalaf Abdel Fahdawi

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Article: Analytical Hadith

third level

من آداب المشي العامة

قال الإمام البخاري : حدثنا عبد الله بن مسلم عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : لايمشِ أحدكم في نعلٍ واحِدة ليَحُفَهُما جَميعاً أو ليَنعِلَهُما جميعاً .

تخريج الحديث : رواه الأئمة : البخاري [1] ومالك [2] وأحمد [3]

حكم الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، لروايته في صحيحي البخاري ومسلم وذلك لتلقي الأمة لإحاديثهما بالقبول .

غريب الألفاظ :

ليَحُفَهُما : الحفا هو رقة القدم من كثرة المشي حافياً ، والأحتفاء أن تمشي حافياً ، أي ليمش حافي الرجلين أو منتعلهما [4] .

المعنى العام : بين الحديث الشريف على توجيهات النبي ﷺ للمسلمين جميعاً بأن أراد لهم الخير كله وعدم الأذية ، وكذلك على حسن خلق المسلم والمشي بأعتدال وعدم الأخلال في مروءة الرجل وكمال

([1]) صحيح البخاري:كتاب–اللباس– باب–لايمش في نعل واحدة:٥/٢٢٠٠(٥٥١٨) .

([2]) موطأمالك:كتاب–اللباس– باب–ما جاء في الأنتعال:٢/٩١٦(١٦٣٣) .

([3]) مسند الإمام أحمد:٢/٣٠٤(٨١٣٦) وروايات بأسانيد وألفاظ مختلفة:٢/٣٤٥(٧٣٤٣) و ٢/٤٧٧ (١٠١٩٢) .

([4]) ينظر: النهاية في غريب الحديث مادة(حفا):١/٤١١ ولسان العرب مادة(حفا):١٤/١٨٦ .

شـخصـيته . قوله ﷺ ليحفهما جميعاً أو لينتعلهما جميعاً : أي أراد النبي ﷺ القدمين بهذا القول ولم يتقدم ذكرهما وإنما تقدم ذكر النعل ، ولو أراد النعلين لقال : لينتعلهما جميعاً أو ليحتف منهما جميعاً ، وهذا مشهور في لغة العرب ومتكرر في القرآن الكريم ، بأن يأتي بضمير مالم يتقدم ذكره [٥] .

والإحفاء : هو ضـــد الإنعال وهو جعل الرِجل حافية بلا نعل وخف أي ليمش حافي القدمين أو منتعلهما جميعاً [٦] ، وإنما شـــرع ذلك لوقاية الرجل عما يكون في الأرض من شـــوك أو نحوه فإذا إنفردت إحدى الرجلين إحتاج الماشي أن يتوقى لأحدى رجليه مالا يتوقى للأخرى فيخرج بذلك عن سجية الماشي ولايأمن مع ذلك من العثار وأنه لم يعدل بين جوارحه ، وإن العلة من ذلك هو ما قيل بأنها مشـية الشـيطان وأنها خارجة عن الأعتدال فيحمل على الندب [٧] .

فوائد الحديث :

١- دل الحديث على الترغيب في لبس النعال لأنها تقيه الحر والبرد والنجاسة [٨] .

٢- دل الحديث على كراهة المشـي في النعل الواحدة وذلك للشـهرة ، فتمتد الأبصـار اليه ويكون معرضـاً للكلام والغيبة [٩] .

٣- دل الحديث على العدل بين الجوارح وترك الشهرة التي يصبح فيها المرء محط أنظار المارين [١٠] .

٤- دل الحديث على تعظيم قدر المسـلم وإهتمامه بشـؤنه الدنيوية وتكريمه وإتمام شـخصـيته التي تعكس صورة إهتماماته ﷺ بأمور حياته لأنه القدوة الحسنة التي يجب أن نتبعها حتى في أبسط الأمور .

---

(٥) ينظر:التمهيد لأبن عبد البر:٧٧/١٨ والمتقى شرح موطأ مالك:٢٢٧/٧ وشرح النووي على صحيح مسلم:٧٥/١٤ وكشاف القناع:٢٨٤/١ واللؤلؤ والمرجان:٣٨/٣ .

(٦) ينظر: عارضة الأحوذي:١٩٩/٧ وتحفة الأحوذي:٣٨٣/٥ .

(٧) ينظر:المحلى:١٠٤/٢ والمنتقى شرح موطأمالك:٢٢٧/٧ وشرح النووي على صحيح مسلم:٧٥/١٤ وفتح الباري:٣١٠/١٠ وسبل السلام: ١٥٧/٤ وعون المعبود:١٣٢/١١ .

(٨) ينظر:كشاف القناع:٢٨٥/١ .

(٩) ينظر:فتح الباري:٣١١/١٠ .

(١٠) ينظر : تحفة الأحوذي:٣٨٢/٥ .